واليسار اه قوله اجرام مشرقة اى مضيئة لامعة وهى السيوف
فى جانب المشبه والنجوم فى جانب المشبه به قال العصام والجرم قد
تعورف فى من يملأ الفراغ من الجواهر العلوية والسفلية اه قوله
مستطيلة اى لتلك الاجرام الساقطة طول اما السيوف فالطول
موجود حقيقة فى ذاتها وتخييلا فى لمعانها عند حركتها واما النجوم
فيوجد تخييلا عند عركها فى مكان ذهابها فى الهواء اشعة متصلة
كما فى الشهاب يتخيل ان هناك جرما واحدا مستطيلا قوله متناسبة
المقدار اما التناسب فى مقدار اجرام كل طرف باعتبار ذلك الطرف
فواضح لان السيوف متناسبة فيما بينها وكذا النجوم واما تناسب طول
النجوم مع طول السيوف او العرض مع العرض فمبنى على التساهل ويكفى
فى التشبيه التناسب فى الجملة اه قوله متفرقة اى ضرورة ان لكل
نجم مكانا ولكل سيف مكانا وقوله فى جوانب شئ مظلم متعلق بتساقط
والشئ المظلم هو الغبار فى المشبه والليل فى المشبه به قوله وكذا
الطرفان اى فقد ظهر كون وجه الشبه مركبا لان الهيئة المذكورة
تعلقت باشياء عديدة باعتبار الموصوفين والصفات كما ترى
وكذا الطرفان مركبان ايضا لظهور انه ليس المراد تشبيه فرد فى الطرفين
بفرد مقابل له فى ذلك الطرف والافاتت الرقة قوله لان شبه
هيئة السيوف اخ ظاهر كلامه ان التشبيه بين هيئة السيوف وهيئة
الكواكب من غير اعتبار نقع الغبار وظلام الليل وليس كذلك بل المراد
هيئة السيوف مع ما انضم اليها وهيئة الكواكب كذلك وحاصله انه
قصد تشبيه هيئة السيوف فى الغبار والحال ان السيوف فى ذلك
فى ذلك الجانب لها احوال كثيرة هى انها تعلو وانعلوا وترسب اى
تنخفض وتذهب الى جهات مختلفة من اليمين والشمال والامام والوراء
مع الاعوجاج تارة والاستقامة تارة اخرى والتلاقى والتداخل و
التصادم والتلاحق بهيئة الكواكب عند تهاويها متداخلا ومتوافقا

واستطالة متخيلة فى اشكالها المتخيلة وجميع ما اعتبر فى السيوف
من الارتفاع والانخفاض يعتبر هنا قوله وكان محمر الشقيق الخ
هذان البيتان من مجزوء الكامل المرفل فوزن كل اربع تفعيلات
مع الترفيل فى ضرب كل بيت واجزاؤه متفاعلن والترفيل زيادة
سبب خفيف على ما آخره وبند مجموع واضافة محمر للشقيق من
اضافة الصفة للموصوف اى شقيقا محمرا والشقيق نور يتفتح
كالورد واوراقه حمر وفى ما بين تلك الاوراق وسط اسود
كثيرا ما ينبت فى الاراضى الجبالية واضافة الى النعمان فى قوله
شقايق النعمان لانه حمر ارضا كان يوجد بها ذلك كثيرا والنعمان
والنعمان هو ابن المنذرين ماء السماء كان ملك الحيرة وقوله
اذا تصوب متعلق بمقضى كأن اى يشبه الشقائق حين تصوب
اذا تسفل او تصعد اى مال الى العلو وميله الى ذلك بتحريك
الريح وقوله اعلام ياقوت خبر كان والمراد بالياقوت الحجر
النفيس المعلوم بشرط ان يكون احمر وهو الاغلب والاعلام
جمع علم وهو الراية واضافة الى الياقوت على معنى من ونشرن
صفة للاعلام الياقوتية والزبرجد حجر نفيس اخضر قوله
هيئة حاصلة وهذا التشبيه من قسم ما يكون فيه المشبه به
خياليا فان نشر الاعلام المخلوقة من الياقوت على الرماح
المخلوقة من الزبرجد لم تشاهد قط لعدم وجودها قوله و
المشبه مفرد اذ كون المشبه وهو الشقيق لا ظاهر لان الشقيق
اسم لشئ واحد فاجزاؤه التى اعتبر اجتماعها لا دخل لها فى
التركيب واما كون اعلام الياقوت مركبا لا مفردا مقيدا فلان
القصد التشبيه بالمجموع قوله يا صاحبى تقصيا اخ هو قوت من
تمام يمدح المعتصم بقصيدة طويلة من الكامل المجرد وتقصيا اما
من تقصى اى ابلغا اقصى نظر يكما بالمبالغة فى تحديق النظر فقال

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)